

البيان المشترك

[لإجتماعات القمة بين الرئيسين ميشال سليمان وبشار الأسد]

[دمشق 13 - 2008/8/14]

في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وتلبية لدعوة السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، قام فخامة الرئيس العماد ميشال سليمان رئيس الجمهورية اللبنانية بزيارة سوريا على رأس وفد رسمي يومي 13 و2008/8/14.

أجرى الجانبان مباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات وأكدوا حرصهما على تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

نوه الجانبان بالتطورات الإيجابية على الساحة اللبنانية ولاسيما بعد اتفاق الدوحة الذي وضع لبنان على طريق الوفاق الوطني بما يحفظ أمنه واستقراره. وفي هذا الصدد أكد الجانبان أهمية دعم اتفاق الدوحة بما في ذلك الحوار الوطني اللبناني الذي سيستأنف برئاسة رئيس الجمهورية اللبنانية وذلك تأكيداً على دوره كرئيس للدولة ورمز لوحدة الوطن.

أكد الجانبان من جديد التزامهما بالعمل على ترسيخ علاقات سورية- لبنانية تقوم على الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال كل منهما، والمحافظة على العلاقات الأخوية المميزة بين البلدين الشقيقين عبر الوسائل التي تليبي آمال وتطلعات الشعبين الشقيقين، وتعمق أواصر التعاون والتنسيق بينهما.

وسعى الى تحقيق هذا الهدف اتفق الرئيسان السوري واللبناني على ما يلي:

1. اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين الشقيقين على مستوى السفراء وفقاً لما جاء في الإعلان الخاص الذي صدر بدمشق بتاريخ 2008/8/13 لهذا الغرض.
2. استئناف أعمال اللجنة المشتركة لتحديد وترسيم الحدود اللبنانية- السورية وفق آلية وسلم أولويات يتفق عليهما بين الجانبين، وبما يخدم الغاية المرجوة من قبلهما على أن يصار الى اتخاذ الإجراءات الإدارية والتقنية اللازمة للمباشرة بذلك.
3. العمل المشترك من أجل ضبط الحدود ومكافحة التهريب وكافة الأعمال المخالفة للقانون من خلال السلطات المعنية لدى البلدين وذلك بتنسيق الإجراءات على جانبي الحدود ووضع آليات ارتباط واتصال سريعة ودقيقة لهذا الغرض تتولى عملية المتابعة اليومية.
4. تفعيل وتكثيف أعمال اللجنة المشتركة المتعلقة بالمفقودين من الطرفين واعتماد الآليات الكفيلة بالوصول الى نتائج نهائية بالسرعة الممكنة بما في ذلك اطلاع الجهات المعنية بشكل وثيق على مجريات التقدم المحرز في هذا المجال.
5. مراجعة الاتفاقيات الثنائية القائمة بين البلدين بصورة موضوعية ووفق قنوات مشتركة بما ينسجم مع التطورات الحاصلة في العلاقات بين البلدين ويستجيب لمصلحة الشعبين.
6. العمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة بهدف تفعيل التبادل التجاري وتأمين مقومات التكامل الاقتصادي وإقامة سوق اقتصادية مشتركة توفر مجالاً حيويًا للتبادل الحر للسلع والأموال والأفراد على طريق تفعيل تنفيذ اتفاقية التيسير.

وتطرق الجانبان إلى الأوضاع الإقليمية ببحث مستفيض، حيث جددوا التزامهما بالعمل العربي المشترك والسعي لتحقيق التضامن العربي الفعال، خاصة في ضوء الدور الذي تضطلع به سوريا في رئاسة القمة العربية، وأكدوا



على أهمية التنسيق بين البلدين في القضايا السياسية ولاسيما الصراع العربي- الاسرائيلي انطلاقاً من أن حالة عدم الاستقرار في المنطقة تعود الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية.

وفي هذا الصدد شدد الجانبان على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مؤتمر مدريد، ومبادرة السلام العربية، بما يضمن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك التأكيد على حق العودة ورفض التوطين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وانسحاب إسرائيل التام من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران 1967، ووضع حد لاستمرار إسرائيل في انتهاكها الفاضح لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية حيث أكد الجانبان ضرورة انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا اللبنانية وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من العجر كما تقضي قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وحول الوضع في العراق الشقيق أكد الجانبان دعمهما لوحدة العراق أرضاً وشعباً، وتأييدهما للعملية السياسية القائمة فيه بما يضمن مشاركة كافة مكونات الشعب العراقي ويؤدي إلى خروج القوات الأجنبية منه وفقاً لقرارات الجامعة العربية.

وأعرب الجانبان عن حرصهما على استمرار التنسيق والتشاور بينهما وتبادل الزيارات، حيث وجه فخامة الرئيس ميشال سليمان دعوة لزيارة لبنان للسيد الرئيس بشار الأسد الذي وعد بتبليتها، وسيتم الاتفاق على موعد الزيارة بالطرق المناسبة.

صدر في دمشق في 2008/8/14